

المجلس 75 في التعليق على رياض الصالحين | باب المجاهدة

4 | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

يجوز للإنسان أن يتعجل اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها أيضا خاتمة الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد - [00:00:00](#)

فهذه ليلة الاثنين الثالث عشر من شهر رجب. وهي فرصة للتذكير بفضل صيام أيام هذه الأيام أعني الأيام البيض آآ جاء ذكرها في السنة اه اه اتفق الصحابة رضي الله تعالى عنهم على اه استحبابها فقد ثبت في مسند الحارث بن أبي أسامة - [00:00:24](#)

عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يصوم الأيام البيض. وحملها جماهير أهل العلم على الأيام او جعلوا الأيام الثلاثة التي ورد تفضيل صومها في جملة احاديث كحديث أبي هريرة وحديث أبي ذر في وصيته صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

آآ بالصيام آآ صيام ثلاثة أيام من كل شهر حملوها على الأيام البيض وعلى هذا بوب البخاري في صحيحه والنسائي وابن خزيمة وغيره هم من القائمة اه اقول هذا نظرا لان بعض طلبة العلم لما جاءت دراسة احاديث هذا الباب المرفوعة اه - [00:01:14](#)

ظن ان الكلام في رفعها يؤثر على حكمها. يؤثر على حكمها وهذا ليس بصحيح. فالنظر الاسناد يختلف عن النظر الفقهي. فالنظر الاسنادي يدقق فيه على القواعد المعروفة. ثم البحث الفقهي له شأن اخر. من جهة - [00:01:34](#)

في جمع جميع ما في الباب النظر في عمل الصحابة وغير ذلك. ولهذا قال النووي صومها مستحب بالاجماع. صومها مستحب بالاجماع هذه فقط اشارة بين يدي حديثنا هذه الليلة. والذي توقفنا فيه عند قول المصنف رحمه الله في باب المجاهدة - [00:01:54](#)

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المأزر متفق عليه. قال النووي رحمه الله والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان. والمئزر الازار - [00:02:14](#)

وهو كناية عن اعتزال النساء. وقيل المراد تشميره للعبادة. يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت وتفرغت له. وعند التأمل نجد ان القول الثاني او التفسير الثاني هذا يعود الى المعنى الاول - [00:02:34](#)

فانه من تشميره للعبادة انه يعتزل النساء في تلك الليالي الفاضلة. ووجه الدلالة من الحديث هو وان النبي عليه الصلاة والسلام كان اعظم الناس اغتناما لوقته. فاذا جاءت الازمان الفاضلة لم يفرق - [00:02:54](#)

في شيء من ذلك بل انه يتخفف من الطيبات نظرا لعظيم هذه الفرص التي لا تكاد تتكرر بل لا تتكرر في العام الا مرة واحدة. وهذه العشر لا يخفى ان من اعظم اسباب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اغتنامها - [00:03:14](#)

وجود ليلة القدر فيها. وليلة القدر تعدل كم؟ الف شهر. يعني كم يا اخوان؟ ثلاثين الف يوم تقريبا وفي الليالي القصيرة لو قسمت ثلاثين الف يوم ثلاثين الف يوم وقسمت الدقائق التي - [00:03:34](#)

توجد في هذه الأيام الثلاثين الف على ليلة قصيرة لا يتجاوز وقتها عشر ساعات او حادش ساعة لوجدت ان الدقيق ان الدقيقة تعادل خمسين يوم. يعني بمجرد ما تغتنم دقيقة واحدة كأنما اغتنمت اذا وفقت ليلة القدر كأنك - [00:03:54](#)

انما وفقت لاغتنام خمسين يوم في دقيقة واحدة. فما ظنك لو كانت تلك الليلة جلها معمور بالقراءة في الدعاء بالتضرع بالاخبارات لله سبحانه وتعالى بالصلاة بالدعاء بالذكر الى اخره. والمغبون والله - [00:04:14](#)

الله العافية والسلامة والمحروم هو من حرم امثال تلك الليالي التي جعل الله عز وجل فيها هذه المضاعفة الكبيرة للأعمال نظرا ويعني

اولا فضلا منه ورحمة سبحانه وتعالى لكن من المعاني التي اشار اليها بعض اهل العلم ان اعمار هذه الامة لما - [00:04:34](#) سورة قياسا لاعمال الامم السابقة عوضهم الله عز وجل بمواسم من الخيرات لا اقول يدركون بل يسبقون من سبقهم لكن هذا لمن للسابقين الموفقين. اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. وان يبلغنا واياكم رمضان وان يجعلنا واياكم - [00:04:54](#) فيه من الموفقين لصالح الاعمال. من المعاني اللطيفة والجميلة في هذا الحديث ان المشمر هنا من هو يا اخوان؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يفعل هذا ايها الاخوة - [00:05:14](#) يفعل هذا ومعه ظمان الهي. بان الله قد غفر له. ومع ذلك يقوم هذا القيام العظيم فنحن اولى لو كانت المسألة الموازين هذه نحن اولى اعني موازين الخوف من الذنوب فما اكثر ذنوبنا - [00:05:34](#) وما اكثر تقصيرنا والنبي عليه الصلاة والسلام صفحته بيضاء. فلا يوجد في صفحته سيئة ابدا. كل اعماله في الحسنات. ومع ذلك يجتهد هذا الاجتهاد. لتخرج بفائدة عظيمة وهي ان العبد - [00:05:54](#) كلما كان بالله اعلم كان منه اخوف وكان له اعظم عملا لان الشكر يكون بالقول وبالعمل امل قال الله عز وجل اعملوا ال داود شكرا. وسليمان لما رأينا انعم الله عز وجل عليه تتتابع قال هذا من فضل ربي - [00:06:14](#) ليلوني الشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم والله عز وجل يقول في سورة المؤمنون يا ايها الرسل كلوا من الطيبات. اكلوا واعملوا صالحا. فالشكر حقيقته عمل. اما عمل - [00:06:34](#) الجوارح واما عمل القلب والجوارح تعمل. يد لسان بصر السمع. اذا اذا كان هذا حال رسول الله صلى الله عليه وسلم. في مواسم العبادة فكيف بحال امثالنا؟ وهذا وجه ادخال المصنف رحمه الله لهذا الحديث - [00:06:54](#) في هذا الباب باب المجاهدة نحن والله اولى. نحن والله اولى بالمجاهدة. فكم في صحائفنا من القصور والتقصير والذنوب والسيئات كم في في صحائفنا من الاخطاء التي والله لولا ستر الله الجميل ما استطعنا ان نمشي بين الناس. فما احوجنا - [00:07:14](#) جئنا الى كثرة الاستغفار وكثرة الشكر. حتى لو قال الانسان انا ولله الحمد لا اغشى الكبائر. واني لارجو فضل الله كثير الصغائر بين الصلوات الى اخر الاحاديث المعروفة في هذا. فنقول وهب انك سجدت طول حياتك على اشفار عينيك. ما - [00:07:34](#) رفعت رأسك ابدا. اتظن انك قمت بحق الله عز وجل؟ لا والله. ونبيك صلى الله عليه وسلم تقول له ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها لم تفعل يا رسول الله هذا؟ يعني تقوم حتى تشققت القدمان؟ فيقول افلا اكون عبدا شكورا؟ ليقول لي ولك - [00:07:54](#) عبادة لها مقاصد. ليس مقصدها الوحيد فقط هو انك ها ترجو حسنة او تمحو سيئة فقط لا هذا من المقاصد لكن من المقاصد العظيمة اظهار شكر الله عز وجل. سؤال من الذي اقامك بين يديه وحرم مليار - [00:08:14](#) من الذي جعلك تقول لا اله الا الله محمد رسول الله بينما اكثر اهل الارض لا يعرفونها. من الذي اجري قدميك الى بيت من بيوته لتصلي وانت مرتاح وراغب. بينما كثير من المسلمين حرموا ذلك شغلوا بدنياه شغلوا بمعصية شغلوا شغل - [00:08:34](#) بمال باولاد عن هذه العبادة. من الذي حرك لسانك بذكره؟ من الذي من الذي من الذي لو اسأل الف سؤال لن تجد جواب عن ذلك الا ان تقول انه الله. انه الله الذي لا يعني يستحق الا - [00:08:54](#) ان يشكر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه هو لما سئل عن التقوى قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان تشكر فلا يكفر. نسأل الله ان يبلغنا واياكم مقامات الشاكرين العابدين. ثم قال رحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله - [00:09:14](#) الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت - [00:09:34](#) وكذا كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم هذا الحديث ايها الاخوة يحتاج محاضرة كاملة. فهو من جوامع الكلم النبوي. وكل جملة منه لو اراد - [00:09:54](#) كان يتحدث عنها في محاضرة مستقلة وموضوع مستقل لما كان هذا كثيرا بل لاستطاع ذلك. ولكن في مثل هذا المقام اعتدنا المقصود الاشارات. يقول صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:10:14](#)

المؤمن القوي في بدنه او في ايمانه ها؟ بلا شك في ايمانه. ليس بهذا القوة البدنية ولو كانت ولو كان المقصود القوة البدنية لقال
القوي في بدنه خير من الضعيف في بدنه. كما لو - [00:10:34](#)

قلت انت الرجل القوي خير من الرجل الضعيف فانت تقصد بذلك؟ قوة الرجولة. قوة الرجولة. ثم لاحظ المؤمن القوي في اي شيء في
بدنه ام في عمله ام في نفعه؟ الجواب يشمل هذا كله. فالامة تحتاج - [00:10:54](#)
سئل القوي ليكون مقاتلا في سبيل الله عز وجل ليكون نافعا في الاغاثة ليكون قائما بنفع الامة في كل المجالات الممكنة ويشمل هذا
حتى المرأة. فالمرأة القوية في الخير القوية في الايمان القوية في نفع الخلق. في التعليم في الدعوة الى الله عز وجل في تربية
اولاده - [00:11:14](#)

في طاعة زوجها خير واحب الى الله من المرأة الضعيفة في هذه الجوانب. ثم قال عليه الصلاة والسلام وفي كل خير هذا يسميه
علماء البلاغة اسلوب الاحتراز. اسلوب الاحتراز. ايش معنى الاحتراز؟ اي انه حينما تقع - [00:11:34](#)
المفاضلة بين اثنين فانك تذكر في كلامك ما يدل على نفي الذم عن المفضل عليه وهذا في القرآن موجود. من يذكر مثال؟ من يذكر
مثالا؟ ها؟ لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل - [00:11:54](#)
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ها وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة. اذا ان كون الله عز وجل يفضل الذين اسلموا
وانفقوا وبادروا الى الاسلام قبل الفتح على الذين تأخر اسلامهم لا يعني ذم ايش؟ ذم - [00:12:14](#)
ولكن يعني ان من سبق وتقدم خير ممن لم يسبق وفي كل خير. ومثال اخر قال الله عز لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي
الضرر. والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم. فضل الله المجاهدين - [00:12:34](#)
باموالهم وانفسهم على القاعدین درجة. ها وكلا وعد الله الحسنى. ولما ذكر الله عز وجل قصة سليمان داود عليهم الصلاة والسلام في
شأن قضية نفس الغنم. اي رعيها ليلا في المزرعة. قال الله عز وجل - [00:12:54](#)

ففهمناها سليمان. ثم قال وكلا اتينا حكما وعلمنا حتى لا يظن ان هناك قدح في فهم داوود. لا فسلیمان فهم في هذه المسألة ما لم
يفهمه ابوه. فلا يظن ان في ذلك ذما لوالده كلا. ولذلك قال الله وكلا اتينا حكما وعلمنا - [00:13:14](#)
ولكن الله عز وجل يفضل من يشاء على من يشاء. وقس على هذا امثلة كثيرة جدا فانت مثلا في كلام حينما تريد ان تتحدث الى
طلابك. انتبه واستعمل هذا الاسلوب في الاحتراز عند الحاجة اليه. حتى في الكلام مع اولادك - [00:13:34](#)
لا تلقي كلمة ثم تتركها وقد يكون لها اثر سلبي. في نفوسهم وندب قد لا تستطيع ان ترقعه الا بصعوبة انت حينما تقول للطلاب الطلاب
الذين حضروا الساعة الفلانية هؤلاء فيهم وفيهم وفيهم وفيهم ثم تسكت. ماذا سيفهم المسكوت عنه - [00:13:54](#)
انهم مذمومون. لكن لو قلت وفي كل الخير لكن الذين سبقوا ادركوا كذا وكذا وكذا. خلاص كذا كما يقولون ترمم ما قد يظن انه آآ
يعني خطأ. اشد منه مع الاولاد. لان اولادك معك طول الحياة. طلابك فصل سنة ثم تتركهم او يتركوك - [00:14:14](#)
لكن الاولاد انتبه في موضوع التفضيل انتبه لهذا الاسلوب النبوي الجميل او اسلوب البلاغي والعربي الجميل. ثم قال عليه الصلاة
والسلام هل الوصية الثانية احرص على ما ينفعك ويا لها من كلمة احرص على ما ينفعك ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما -
[00:14:34](#)

هو الذي ينتفع به. على طريقة العرب البلغاء. في حذف ماذا؟ المعمول كما يقال. والمعنى هنا الجملة موصولة احرص على الذي
ينفعك. اي في دينك ودنياك. فكل ما ينفعك في امر دينك او في امر دنياك فافعله - [00:14:54](#)
وهذا اثر من اثار القوة. التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم في اول كلامه. فان من علامات القوة في المؤمن انك تجده يحرص
على ما ينفعه. وانما قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك. لان الاعمال - [00:15:14](#)
لان الاعمال لا تخرج عن ثلاثة اقسام ابدًا. اما ان يكون العمل نافعا او ضارا او لا ينفع ولا يضر. اما الضار فواجب اجتنابه. شرعا وعقلا.
بقي عندنا ايش؟ نافع وشيء - [00:15:34](#)
لا ينفع ولا يضر. فما المطلوب منا ان نقتنص او ان نفعل الفعل الذي ينفعنا. اذا نحن شرعا اذا وجدنا امرا لا منفعة فيه ولا مضرة فاننا

مأمورون بتركه. وعدم الحرص عليه. لان فيه مضيعة للبدن ومضيعة - 00:15:54

انظر الى اولئك اخوة هداهم الله الذين ابتلوا لا اقول بمتابعة الرياضة لكن افراط رهيب جدا في التعلق بالكرة. والمقاتلة عليها. وتحزبات وتعصب وكلام سيء وآ تراشق بالألفاظ النابية. ربما يكون اخوان في بيت واحد هذا يشجع فريق وهذا يشجع فريق -

00:16:14

ويحصل بينهم من اللغظ والكلام الذي لا فائدة منه بل قد يتراشقون بكلام محرم وربما يصل الى اللعن. وهذا شيء رأيتُه انا في مواقع التواصل فهل هذا هل هذا من الاشياء التي نستطيع ان نقول انها لا تنفع ولا تضر؟ بل الظاهر الان من الواقع - 00:16:44
المشاهد انها الى الضرر ايش؟ اقرب. الى الضرر اقرب. والعقل يتجنب امثال هذه الاشياء. ولا يدخل فيها. لو كان المسألة لعب لقلنا فيه فائدة لان البدن له حق على الانسان. تمر الرياضة ليحفظ بدنه. ما في اشكال. الاشكال ما هو؟ في - 00:17:04
الطابعة المفرطة المتابعة التي تورث التعصب. المتابعة التي تورث الضغينة. المتابعة التي تورث الحزازات والتحزب وو الى درجة انك تشعر ان المجتمع ستين جزء. كل واحد لوحده وكل واحد مع فريق. وهذا شيء رأيتُه - 00:17:24

اشنع منه انك ترى الانسان يتقطع قلبه حسرات. وهو يتابع امثال هذه المباريات وغيرها. وربما بكى في الشهر مرة او مرتين على هزيمة فريقه. ولكن لو سألت كم لك من سنة ما بكيت على فوات طاعة من الطاعات؟ متى مرت بك لحظة - 00:17:44
كالتى ذكرها الله عز وجل عن الاشعريين وغيرهم ممن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. يستحملونه على الغزو. ليركبوا دوابا لكنهم لم شيئا قال الله عز وجل ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا ها واعينهم تفيض من الدمع -

00:18:04

الا يجدوا ما ينفقون. متى مرت بك هذه الحال؟ متى بكيت على فوات صلاة الجماعة؟ متى بكيت على فوات فرصة بر لوالد او والدة؟ متى بكيت على فرصة على فوات فرصة للبذل والاحسان. كنت تقدر عليها وتركتها. وانت تبكي في الشهر مرة او مرتين على هزيمة فريقك - 00:18:24

نموذج خذ مثالا اخر في عالم المرأة وما اكثر ما يقع التفريط في الاوقات والليل والقال في مجتمعات النساء واقول وصيتي لي ولهن ولجميع الاخوة والاخوات لتمثل هذه الوصية النبوية. احرص على ما ينفعك. ما - 00:18:44
الفائدة فتش وفتشي ايتها الاخت عن الفائدة التي يجدها الانسان في المجالس التي تعقد بشكل يومي او اسبوعي ولا يخرج منها بشيء الا اللهم غيبة او نسيمة او سخرية او كلام باطل. وبه نعلم ان اولئك الذين - 00:19:04

بتلك المجالس التي يقرأون فيها قرآن او حديث الرسول عليه الصلاة والسلام او يتناقشون في مساعدة مساكين في محتاجين في آ احتساب على امر بمعروف او نهى عن منكر او غير ذلك من ابواب الخير ان هؤلاء داخلون في هذا التوجيه - 00:19:24
الكريم وحرصوا على ما ينفعهم. قال عليه الصلاة والسلام واستعن بالله ولا تعجز. سبحان الله. ما اعظم هذا حديث وانظر كيف ترتب هذه الجمل وكأنها عقد منظوم. فالنبي عليه الصلاة والسلام حينما وجه على الحرص على ما ينفع الانسان - 00:19:44
كانه يقول لك ها بس انتبه. لا تعتمد على ما في قلبك من حب الخير. وتنطلق دون ان تعلق ايش؟ قلبك بالله عز وجل مهما كان في قلبك من الرغبة في الخير فوالله اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه - 00:20:04

اجتهاده كم من انسان عزم وخطط ورتب لاجل ان يفعل امرا ما وفي والله عز وجل علم منه انه اعتمد على ايش؟ ذكاء او على وجود داعم مالي او على مظلة رسمية او على غيرها من الاسباب المادية ثم يفشل المشروع. ليقول الله - 00:20:24
ايش؟ الامر عندي. ففوض امرك الى الله عز وجل. وكمن من امور بدا للانسان في اول امره انها متعسرة دلها الله عز وجل بالتوكل. وصدق الاعتماد عليه. مع فعل ما ما يستطيعه الانسان من الاسباب. ما في - 00:20:44

مع فعل ما يستطيع الانسان من الاسباب. انظروا في غزوة حنين اشرف جيش على وجه الارض. هو ذلك الجيش الذي قاده محمد عليه الصلاة والسلام وفيه ابو بكر وعمر وعثمان بقية الصحابة. وعلي رضي الله عنهم اجمعين. ومع ذلك لما طبعوا حنين جاءت في شهر شوال بعد - 00:21:04

رمضان في بعد فتح مكة في رمضان في ذلك العام السنة الثامنة للهجرة. وقد اسلم اناس فيفتح مكة كما تعلمون في رمضان هؤلاء حدثاء عهد بكفر. ما بعد استقرت معاني الايمان في قلوبهم. فلما قابلوا هوازن وغيرها من القبائل. وقع في قلوبهم ميل - 00:21:24 الى سبب من اسباب النصر وهو الكثرة. فلما مالوا الى هذا السبب مع انه ليس كل الجيش مال لكن كثير منهم ادبهم الله عز وجل. فكادت الكفة تميل الى الكفار. لكن الله ادركهم برحمته فقال ويوم - 00:21:44

حينئذ اذ اعجبتكم كثرتكم. فلم تغني عنكم شيئا. وضائق عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينة. الآية فالمقصود انه مع حرصك على ما ينفعك لا تنسى الاستعانة بالله عز وجل. هذه نقطة - 00:22:04 لا تعجز لا تعجز ونفي النفي العجز هنا المقصود به جنب الاسباب التي تجعلك تقعد. ولا تستمر ولا تمضي. ومن ذلك ترك التخطيط الجيد. وكذلك الاعتماد او او فعل جميع الاسباب الشرعية. والنبي عليه الصلاة والسلام كان مما يدعو به اللهم اني اعوذ بك من العجز - 00:22:24

والكسل. الكسل والعجز. يقول ابن القيم رحمه الله هما اسباب فساد العالم. كيف ذلك؟ العجز ان تكون غير قادر على وصول المراد. يعني عندك اشياء وكذا لكن تعجز عن ان تحقق ما تريد. والكسل - 00:22:54 ان تكون قادرا لكن يحال بينك وبينه بسبب توانيك. وتأخر. فانت انتظر يعني كل الخير في الدنيا وفي الاعمال الشرعية والدنيوية انما يحال بين الانسان وبينه باحد هذين الامرين. ولذلك - 00:23:14

استعاذ النبي عليه الصلاة والسلام منهما. بل كان يستعيذ منهما كثيرا. قال ولا تعجز. ثم قال عليه الصلاة والسلام مبينا شوف كيف ترابط هذه الكلمات وانتظامها عظيمة جدا. قال وان اصابك يعني الانسان الان مضى رتب واجتهد وفعل الاسباب. فقال الله عز وجل - 00:23:34

له مؤدبا او النبي عليه الصلاة والسلام منبها انه انتبه قد تخطط تفعل الاسباب وتكون قوي ونشيط وكل شي متهيأ لك لكن حد يقع في الطريق اشياء مقدرة لحكمة ارادها الله عز وجل على خلاف ما خططت. فكيف تعمل مع هذه الاقدار - 00:23:54 قال وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا. اذا ما المطلوب؟ قل قدر الله وما شاء افعل؟ فان لو تفتح عمل الشيطان. احيانا الانسان تجده يقول انا ساذب الى مكة مثلا. في اليوم الفلاني - 00:24:14

مع اهلي وسابقي كم يوم وكذا. خطط انه يمشي مثلا بعد الفجر. وقرر ان يسلك الطريق السريع بدل الطريق القديم الى المدينة معانا طريق سريع وكله ما شاء الله مهياً وكل الاسباب ممكنة. ثم حصل عليهم حادث. فحصل تلف في السيارة او - 00:24:34 وفاة شخص يأتي الشيطان وش يقول؟ لو انك مشيت اخر النهار كان احسن لو انك سلكت الطريق الفلاني او رحت بالطيارة كان احسن. لو لو هنا يدخل الشيطان من باب لو هذه وما يغني - 00:24:54

حذر من قدر. هنا تغلق الباب وتقول الحمد لله على ما قضى وقدر. ولو هنا تدم اذا كان كانت في امثال هذه المقامات في مقام الاعتراض على القدر او في مقام التحزين او في مقام او في مقام الاستدراج - 00:25:14 على اه تصرفات الانسان التي بذل فيها الاسباب. هنا تدم. اما لو قيلت في اه مقام اه اه تنديم النفس على معصية سبقت لتفتح له باب الاستغفار فهذه ليست من ايش؟ من الباب المذموم. ليست من الباب المذموم - 00:25:34

وهذا له امثلة منها قوله عليه الصلاة والسلام لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فاذا كان المقصود منها ترجي الخير في المستقبل فان هذا لا محذور فيه ولا يذم صاحبه ولا يذم صاحبه عليه - 00:25:54 وفي هذا الحديث ايها الاخوة اه من الفوائد ان الانسان عليه مهما بذل الاسباب ان لا ينفك قلبه عن التعلق بالله الله عز وجل قط لا قبل ولا بعد الفعل. ومنها ايضا تربية القلب على عقيدة الايمان بالقضاء والقدر - 00:26:14

فانه كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس واعلم ان ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك بشيء الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا الان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله - 00:26:34

الله عليك كثير من هذه يعني اه معاني هذا الحديث نحتاجها بشكل يومي ايها الاخوة. من الناس ان ذكرت لكم مثال السيارة والسفر عكسه عكسه تجد يعني اذكر لكم قصة واختتم بها حديثي آآ في عام الف واربع مئة تقريبا - [00:26:54](#)

وهذه القصة قرأتها او سمعتها من شيخنا العثيمين رحمه الله. يقول كان هناك شخص آآ يريد ان يذهب من مطار الرياض برحلة على الطائرة. جاء مبكرا من زيادة الحرص. فلما جاء وطمع رأسه على الطاولة - [00:27:14](#)

ينتظر في المطار فلم يسمع نداء الطائرة. اخذه النوم. على انتباهته واذا الابواب قد اغلقت قام يركض فزع اريد ان اركب انا مضطر للرحلة هذي وكذا وكذا. رفض المسؤولون في المطار لانه لا يمكن ان تعطل رحلة فيها قرابة كانت - [00:27:34](#)

الطائرة جامبو فيها قرابة اربع مئة راكب. لكنه تعطل عشرين شخص واحد. ولا ما اقلعت ولا طائرة. المهم رجع ضائق الصدر جدا ويعني متكرر مرة مرة. وقال الان انا مبكر وكذا وكذا وبدأ يلوم ويفتح الابواب على نفسه. ساعة - [00:27:54](#)

او ساعتين واذا الخبر يذاع في الاذاعة ان الطائرة الفلانية قد تحطمت. ومات كل من فيها. كل كل من فيها السؤال الم يكن النعاس والنوم الذي اصاب هذا الانسان خيرا له؟ بلى لعله يستدرك لعله يتوب لعله - [00:28:14](#)

عله اذا لن تذوق طعم اليقين ولا طعم الراحة. ايها الرجل ويا ايها المرأة حتى توقن ان خيرة الله خير من خيرتك لنا لابد ان توقن بهذا. اذا كان الابن ولله المثل الاعلى يعلم ان اباه وامه وهو طفل صغير لا يفعلون الا ما فيهم - [00:28:34](#)

مصلحته افتظن وانت المؤمن بالله عز وجل ان يختار الله لك شيئا ليس في صالحك او ليس في مصلحتك قد يبدو لك فضاة ليس كذلك لكن تذكر هذه الاية وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم - [00:28:54](#)

وانتم لا تعلمون صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:29:14](#)